مجلس العدل

هذا المجلس يذكرنا ببعض المجالس الدولية . إنها قصة فران نشأت بينة وبين القاضى يوما صداقة صالحة وإليكم ما حدث .

(الفران يلتقى بالقاضى وهو داخل إلى الجلسة)

القاضى : فى أية يا فران فى حاجه واله اى ؟

الفران : الحقنى يا حضرة القاضى !

القاضى : اية ال حصل ...!

الفران : الوزة

القاضى : وزة اية ؟

الفران : الوزة المحمرة ال بعتلك نصها امبارح

القاضى : على فكرة ... كانت طعمها حلو وريحه اللحمة تفتح **النفس** وهيا كمان معمولة بالسمنة البلدى خلت ريقى يجرى عليها

الفران : صاحبتها جاية عاوزاها منى

القاضى : هو دا الى مزعلك !

الفران : ايوا ... اقولها اى

القاضى : قولها طارت

الفران : طارت ؟ بعد ما دخلتها الفرن !

القاضى : وماله

الفران : ولو مصدقتش ؟

القاضى : هاتهالى

(يفترقان ... الفران يذهب من حيث جاء والقاضى يدخل إلى جلستة)

****

(بعد ساعة يأتى الفران وخلفة جماعة من الناس يدفعون به إلى مجلس القاضى وهو يدافعهم ويشاكهم فى غير خشية ولا حياء حتى يمثل بين يدى القاضى وهو يصيح فيهم ويبعدهم عنه ...)

القاضى : ايه الدوشة دى ؟

الفران : الست دى بتقولى انى حرامى

القاضى : مين الست دى ؟

الفران : واحدة بتقول انى خت الوزة بتاعتها

القاضى : اتقدم

صاحبة الأوزة : يا حضرة القاضى

القاضى : انتى مين !

صاحبة الأوزة : انا صاحبة الوزة

القاضى : انتى كان عندك وزة ؟

صاحبة الأوزة : ايوة يا حضرة القاضى ... وخدها منى الفران ده وهيا فى الصينية ودخلها الفرن أدامى ... ولما قولتله هاتها مرديش يدهالى .

القاضى : وقالك اية ؟

صاحبة الأوزة : قال حاجه متخشش العقل ... طبعا دى حجه هو عاملها علشان ياخد وزتى

القاضى : متعمليش نفسك فيلسوفة علينا ... وقوللنا قالك اى واخلصى

صاحبة الأوزة : قالى طارت ... انت مصدق دة يا حضرة القاضى !

القاضى : وانتى مش مصدقة ؟

صاحبة الأوزة : لا طبعا

القاضى : انتى مؤمنة ب ربنا ؟

صاحبة الأوزة : مؤمنة طبعا !

القاضى : وبتؤمنى بقدر ربنا ؟

صاحبة الأوزة : اؤمن طبعا !

القاضى : وهو ربنا ميقدرش يحيي العظام وهي رميم ؟

صاحبة الأوزة : يقدر ... بس

القاضى : خلاص ! مفيش بس .. يإما انتى مؤمنة ب ربنا وقدرتة ... او انتى كافرة اصابتكى لعنته

صاحبة الأوزة : مؤمنة ب ربنا وقدرتة

القاضى : وعلشان كدا اعترفى ان ربنا يقدر يخلى وزتك تطير من الفرن

صاحبة الأوزة : يقدر ... بس

القاضى : بصى هيا كلمة واحدة , الوزة تقدر تطير بقدرة ربنا واله لا ؟

صاحبة الأوزة : تقدر تطير

القاضى : خلصنا ...

صاحبة الأوزة : بس يا حضرة القاضى ... الوزة دى ال جهزتها علشان اكل منها انا وولادى مين هيدينى حقها ؟ هو ربنا يرضى يخلى وزتى تطير واجوع انا واهلى

القاضى : مشكلتك دى مع ربنا ... ومش مع الفران

صاحبة الأوزة : سبحان الله ! وتمن الوزة ؟ ... مين المسئول عنها ؟ مش الفران دا ؟

القاضى : انتى بتطالبى الفران بتمن الوزة ؟؟

صاحبة الأوزة : وهو مين المسئول عنها غيره ؟

القاضى : يا حجه ... خليكى منطقية ... مين ال طير وزتك ؟ ربنا واله الفران ؟

صاحبة الأوزة : والله يا حضرة القاضى **!**

القاضى : متلفش وتدور **!** واتكلم كلام معقول **!** هو الفران يقدر يخلى وزتك تطير بعد ما تستوى فى الفرن ؟

صاحبة الأوزة : لا

القاضى : ومين ال يقدر يعمل كدا ؟

صاحبة الأوزة : ربنا وحدة قادر ع كل شئ

القاضى : طيب لما ربنا هو ال طير وزتك ازاى عايزة تاخدى تمنها من الفران ؟

صاحبة الأوزة : (فى ارتباك) مش عارفه

القاضى : بصى يا ست **!** ... المحكمة هتخففلك الحكم علشان ظروفك النفسية ...

صاحبة الأوزة : الحكم ؟؟**!**

القاضى : مش انتى اتهمتى الفران بانه لص ؟

صاحبة الأوزة : هو يا حضرت القاضى ...

القاضى : المحكمة حكمت عليكى 20 بجنيه غرامة **!**

صاحبة الأوزة : (صائحة) يا نااس **!** وزتى ... بتاعتى ياخدها الراجل دا ... ويكون هو كمان صاحب الحق ؟**!**

الفران : سامع يا حضرة القاضى ؟ بيقولى انى خدت وزته ؟؟

القاضى : (لصاحبة الأوزة) عيب ... عيب انك تتهمى وتتبلى ع الناس البريئة الشريفة

الفران : ممكن يا حضرة القاضى اكلمة ... وهثبتلك حقى؟

القاضى : اتفضل **!**

3 **الفران : (لصاحبة الأوزة)** قوليلى يا ست . من امتى كانت عندك الوزة دى ؟

صاحبة الأوزة : طول عمرها كانت عندى

الفران : وقبل ما تكون عندك ؟ كانت فين **!**

صاحبة الأوزة : كانت فى البيضة ؟

الفران : والبيضة كانت بتاع مين ؟

صاحبة الأوزة : كانت بتاعتى بردك

الفران : وجتلك البيضة دى منين ؟

صاحبة الأوزة : الوزة الى باضتها

الفران : والوزة الام دى جبتيها منين ؟

صاحبة الأوزة : كانت عندى ... مع الكتاكيت وربيتها بنفسى .

الفران : وقبل ما تربيها بنفسك ؟

صاحبة الأوزة : كانت بيضة طبعا

الفران : وام البيضة دى ؟

صاحبة الأوزة : وزة تانيه طبعا

الفران : وفين الوزة التانيه دى ؟

صاحبة الأوزة : إيه وزة تانيه دى ؟

الفران : الوزة الجدة ... أين هى ؟

صاحبة الأوزة : الجدة ؟

الفران : ايوا الى باضت البيضة ال خرجت منها الوزة ال باضتت وبعدين فقست البيضة وخرجت منها الوزة سبب المشكلة دى

صاحبة الأوزة : (تلتفت للقاضى) يا حضرة القاضى ... اى ال دخل كل دا ف مشكلة وزتى دى ؟

القاضى : دا مهم جدا . علشان نثبت حق الفران دا !

صاحبة الأوزة : حاجه عجيبة بجد ! ... حقة فى اى ؟؟

القاضى : متلفيش وتدورى يا ست ! .. وجاوبى ع السؤال

صاحبة الأوزة : هو الموضوع ايه بالظبط ؟

القاضى : وبعدين معاكى يا ست ؟ انتى دلوقتى ادام محكمة عايزة توصل للحق ... سيبى الفران يتكلم براحتة علشان يثبت حقة وبراءتة ...

الفران : شفت يا حضرة القاضى الظلم

القاضى : سيبك منها ... اتكلم ... احنا كلنا سامعينك

الفران : الوزة الجدة دى ال باضتت البيضة ال خرجت منها الوزة ال باضتت البيضة دى ال خرجت منها الوزة دى كانت ف يوم من الايام بتااعتى انا ...

القاضى : سمعتى يا ست ؟

صاحبة الأوزة : اية الكلام دا ؟

القاضى : الكلام واضح زى الشمس !

صاحبة الأوزة : الوزة الجدة ؟ ... حاجه تضحك ! والوزة الام ؟ اى وضعها هيا كمان ؟!

القاضى : الام متلزمناش ... المهم عندنا الجدة ! وال عنده الاصل يملك الفرع

صاحبة الأوزة : طيب اى هو دليلة ان جده وزتى كانت بتاعته اصلا ؟

القاضى : طيب ودليلك انتى اى انها مش بتاعته ؟

صاحبة الأوزة : طيب واى لزمة دا وهو اصلا كل البيض وال بيخرج منه علطول بتاعى انا وتحت ايدى

4

القاضى : تقدرى تحلفى ان كل البيض والوز كان بتاعك وتحت ايدك انتى ؟ ... بس خلى بالك انك لو حلفتى كذب هنطبق عليكى جريمة الشهادة الزور !

صاحبة الأوزة : اى هو قصدك من جميع البيض والوز ؟

القاضى : جميع البيض والوز يعنى جميع البيض والوز ... كلامى واضح زى الشمس

صاحبة الأوزة : يعنى هتدخل ف دا مثلا أول وزة وجدت ف الكون ؟ ... او بمعنى تانى ستنا حواء هيا الوزة ؟

القاضى : هتهزرى فى المحكمة ؟

الفران : اتفرج يا حضرة القاضى ... بيهزر ادام مجلسكم الموقر!

القاضى : اسمعى يا ست ! هعتبر كلامك دا كله تهرب وعجز ادام ادلة الفران ال واضحة زى الشمس

صاحبة الأوزة : تسمحولى اسئل سؤال ... بكل احترام ! انتوا عايزين منى اية ؟

الفران : ارجع شرفى !

القاضى : اهو قلك اهو

صاحبة الأوزة : وازاى دا يحصل ؟

الفران : انك تعترفى بشرعية وضعى

صاحبة الأوزة : وضعك ؟ اى وضع دا ؟

القاضى : انتى مش قولتى انه خد وزتك من غير حق !

صاحبة الأوزة : ايوا ... ولسه بقول ... وحكمت عليا ب 20 جنيه غرامة ! عايز اى اكتر من كدا ؟؟؟

الفران : دا مصمم يا حضرة القاضى ! مصمم على موقفة

القاضى : يصمم زى ماهو عايز ... كفاية ان المحكمة صدقتك انت وصدقت كلامك ... ومهتمتش لكلامة وحكمت عليه بغرامة لظلمة عليك بالافترا ... ودلوقتى تقدر تمشى انت يا فران معززا مكرما مشيعا بعطف المحكمه ...

الفران : شكرا يا حضرة القاضى ! يحيي العدل #هيييييه

صاحبة الأوزة : العدل ! ... لا حول ولا قوة إلا بالله !

(الفران يخطو للانصراف .. ولكن جماعه من الناس فى اخر المجلس تصيح)

الناس : متخليهوش يمشى يا حضرة القاضى !

القاضى : مين دول ؟

الناس : احنا ناس اعتدى علينا الفران دا

القاضى : ازاى دا ؟

(أحد الجماعة معصوب العين يتقدم ويقف بين يدى القاضى)

المعصوب : انا هقولك ال حصل يا حضرة القاضى ...

القاضى : قول بس متطولش !

المعصوب : كنت ماشى ف طريقى ادام فرن الفران دا

القاضى : وليه مشيت من الطريق دا ؟

المعصوب : دا طريقى ال بيوصلنى للبيت

القاضى : طيب كمل

المعصوب : لما وصلت للفرن لقيت فى خناقة بين الفران دا والست صاحبة الوزة دى

القاضى : ملكش دعوة بالوزة !

المعصوب : طبعا مليش دعوة ... بس ال شفته ان كان فى خناقة بين الرجل دا والست دى بالايد فلما دخلت احوش بينهم راح الفران قالى امشى من هنا يا حيوان وراح ضاربنى على عينى ضربة شديدة ضيعتلى عينى

القاضى : وليه تخش بينهم اصلا ؟

المعصوب : كنت عايز امنع الشر دا

القاضى : مسمعتش المثل ال بيقول " ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومة "

المعصوب : الفران ضيعلى عينى وكان قاصد ... ومكنش فيه سبب لكدا !

القاضى : والعين دى معنتش بتشوف بيها خالص ؟

المعصوب : ايوا

القاضى : يعنى مش موجودة دلوقتى ؟

المعصوب : مش موجودة خالص

القاضى : واية ال موجود دلوقتى طيب ؟

المعصوب : عينى التانيه

القاضى : قصدك عين واحدة ؟

المعصوب : ايوا ... عين واحدة

القاضى : يعنى يعتبر العين التانيه مش موجودة

المعصوب : طبعا

القاضى : يعنى نتصرف على اساس انك عندك عين واحدة ال انت شايف بيها ادامنا ف الجلسة دى

المعصوب : ايوا

القاضى : العدل لازم ياخد حقة

المعصوب : بارك الله فيك يا حضرة القاضى

القاضى : والعدل بيقول **" العين بالعين "** ... سامع يا راجل يا مظلوم العين بالعين – وبناء ع ذلك عليك انك تفقع للفران عينا وعلى الفران ان يفقع لك عينا .

المعصوب : عين اية ؟

6

القاضى : العين الموجودة ادامنا دلوقتى

المعصوب : العين دى ال بشوف بيها !

القاضى : متاوحش يا راجل ! ... دا خارج الحساب

المعصوب : خارج الحساب ؟

القاضى : طبعا ... انت مش اعترفت ادام المحكمة ان المفقود مش موجود وان هيا فى حكم العدم . فازاى تبنى الاحكام على ال مش موجود ؟

المعصوب : بس يا حضرة القاضى

القاضى : انت هتعترض ع احكام القانون واله اى ؟

المعصوب : مبعترضش بس ...

القاضى : بس اى ؟ ... المبادئ المقررة أن العين بالعين والسن بالسن ودى مبادئ العدل واحنا ادنالك حقكك طبقا لمبادئ العدل !

المعصوب : ايوا يا حضرة القاضى ... بس دا هيخلينى اعمى

القاضى : بس دا هيخليك تاخد عين المتهم

العصوب : بس هو هيشوف بالعين الأخرى

القاضى : علشان عنده عينين

المعصوب : وانا كان عندى عينين

القاضى : هترجع للغلط تانى !

المعصوب : ولو رفضت

القاضى : رفضت اى ؟

المعصوب : أن يفقع كل واحد منا عين التانى

القاضى : ترفض الحكم ؟

المعصوب : واروح اشوف حالى ومش عايز حقى وحسبى الله ونعم الوكيل

القاضى : يعنى انت رافض حكم المحكمة ؟

المعصوب : المحكمه الموقرة حبت تنصفنى وتدينى حقى وانا متنازل وانا راضى عن حقى دا !

القاضى : دا يعتبر استهتارا واستخفافا باحكام المحاكم ... وبناء عليه حكمت عليك المحكمة ب جنية غرامة !

المعصوب : اخرج بغرامة ؟ يا نااس ! يا هوووه !

(يخرج الرجل المعصوب من قاعة الجلسة وهو يضرب كف بكف)

القاضى : " ينادى " غيره !

(يتقدم من بين الجماعة التى فى آخر الجلسة زوج ومعه أخو زوجته)

الزوج : يا حضرة القاضى ... كنت ماشى انا ومراتى ادام الفرن

القاضى : انتوا كمان ؟ (فى سرة هتطفحونا اللقمة ال كلناها واله اى يا ولاد التيت)

الزوج : ومراتى حامل

القاضى : واى ال دخل الحمل ف الفرن ؟

الزوج : لا دخل

القاضى : كمل

الزوج : لقينا الخناقة على اخرها بين الفران دا وصاحب الوزة

القاضى : قلنالكم سيبوا الوزة ف حالها

الزوج : متدخلتش فى الخناقة دى علشان معايه مراتى وهيا حامل فى شهرين وانا كنت منتظر الحمل دا بفروغ الصبر لانى مخلفتش لسه ودا اول خلفة ليا

القاضى : لما انت مشتركتش فى الخناقة ومستنى الخلفة جيت هنا ليييه ؟ علشان تقولنا خبرك السعيد دا ونباركلك للمولد

الزوج : لا يا حضرة القاضى ... للاسف الشديد الفرحة متمتش مفيش مولود ؟

القاضى : سبحان الله ! ... السبب ؟

الزوج : بسبب الفران

القاضى : ماله بردك ف دا ؟

الزوج : كان بيتخانق فى الطريق .. يضرب دا بايدة ويخبط دا برجلة فقولتله " حاسب يا عم معانا حريم " راح ضارب مراتى بالرجل ف بطنها وسقط الحمل

القاضى : سقط الحمل ؟

الزوج : (وهو يبكى) ايوا يا حضرة القاضى ... المولود المنتظر ... ذريتى خليفتى ...

القاضى : خليفتك ؟ انت شغال اى ؟

الزوج : صرام

القاضى : يعنى صرماتى ؟

الزوج : اها

القاضى : وكنت مستنى خليفه ؟

الزوج : ايوا

القاضى : خليفة على عرش الصرم ؟

الزوج : ابنى على اى حال ... ومن دمى وصلبى

القاضى : انت شوفته ؟

الزوج : ازاى اشوفة وهو لسه فى بطن امه ؟ (فى سره هو الراجل دا عبيط واله اى واله يكنش هشوفة بالمنظار)

القاضى : يعنى انت بتتكلم عن حاجه مشفتهاش بعينك ؟

8

الزوج : وهو يمكن ان اشوف الحمل ؟

القاضى : ومعندكش خبر ان كان ولد واله بنت ؟

الزوج : معرفش دا علم ربنا !

القاضى : انت متعرفش حاجه يا عم انت !

الزوج : طبعا وانا اعرف ازاى ؟

القاضى : طيب ازاى بتقول ان المولود المنتظر دا ابنك ؟ " مش ممكن يكون بن محسن بس هو جه متاخر فى سره"

الزوج : (مفاجا) انت بتقول اى يا حضرة القاضى ؟

القاضى : لما انت متعرفش انه ولد ازاى بتقول انه خليفتك

الزوج : من باب الامل والعشم !

القاضى : يعنى انت مش متاكد ؟

الزوج : طبعا

القاضى : طالما انت مش متاكد ملكش حق تقول ابنك

الزوج : تقصد اى يا حضرة القاضى ؟

القاضى : شئ متعرفش عنه حاجه ازاى تقول انه ليك ؟

الزوج : مش فاهم

القاضى : افهمك ... مش مراتك فى بطنها شئ خفى مبيتشفش ... انت متعرفش عنه اى حاجه فعلاقتك بيه اى؟

الزوج : علاقتى بيه ؟

القاضى : هو شايلها حاجه انت متعرفهاش ولا شفتها يبقى دخلك انت اى ؟

الزوج : بذرتى ...

القاضى : بذرتك لوحدك ؟

الزوج : طبعا

القاضى : وليه ميكنش هناك بذور اخرى !

" انا قولت محسن جه متاخر وطلع كلامى صح عاااا "

الزوج : مستحيل مراتى اشرف من الشرف

القاضى : ازاى متاكد اوى كدا ؟

الزوج : يا جدع انا متاكد قلتلك بنتنا اشرف من الشرف

القاضى : من شوية مكنتش متاكد من حاجه ... اى ال خلاك متاكد من دا بئا ؟

الزوج : مراتى شريفة واشرف من الشرف

القاضى : شابة حسناء ... وعندك جيرانك واكيد شباب

الزوج : مراتى بتحبنى وبتموت فيا " وبتعملى شاى وتحطلى فيه منوم بعد الاكل "

القاضى : مش هيا ال بتقولك لك كدا ؟

الزوج : انا بصدقها دى الحب الحب

القاضى : معقول ! .. طيب ازاى يصدق الزوج المخدوع مراتة فازاى يمكنها ان هيا تخدعه ؟

الزوج : تخدعنى ؟ وربنا دا لو عملتها لقتلها واشرب من دمها

أخو الزوجه : (صائحا فى الزوج) تشرب من دم مين ؟

القاضى : مين انت كمان ؟

أخو : انا اخو مراتة يا حضرة القاضى

الزوج : وانت مستنى منى اعمل اى ؟ اختك تخونى وتلوث شرفى " مع اشرف ومحسن " وعايزنى اخليها تفرح وتعيش حياتها ف الدنيا

اخو : لا ... تكلمها بلطف واحسان

الزوج : لطف واحسان ؟ دى مجرمة !

أخو : اختى مش مجرمة

الزوج : انت مش لسه معترف انها أخطئت ؟

اخو : انا اعترفت ؟

الزوج : حضرة القاضى سامع وشاهد

اخو : يا حضرة القاضى هو انا اعترفت بحاجه ؟

القاضى : متدخولنيش فى اسراركم العائلية اه انتوا حرين

اخو : بس هو عايز يقتل اختى ويشرب من دمها قال شربات هوا علشان ذنب هيا معملتوش

الزوج : انت مش لسه قايل انها خانتنى وان اواجهها بلطف واحسان ؟

اخو : خانتك ؟ انا قلت انها خانتك ... انا بتكلم فقط عن الحق الشرعى لاى زوج عموما ان يسرح زوجتة لاكن ميقتلهاش وحضره القاضى يعرف دا

الزوج : (للقاضى) الكلام دا صح يا حضرة القاضى ؟

القاضى : انا هنا القاضى .. ومبتكلمش الا بعد ما تحصل جريمة

اخو : يعنى لازم يموت اختى الاول ؟

الزوج : واشرب من دمها " علشان حلو "

اخو : دا لو هيا خانتك !

الزوج : تحلف ان اختك معملتهاش ؟

اخو : احلف

القاضى : قالوا للحرامى احلف قال جالك الفرج !

اخو : انت لاحظت حاجه على مشى اختى ؟

الزوج : حتى دلوقتى لا ... بس انا فى دكانى طول النهار ومعرفش بيحصل اى فى غيابى

اخو : فى غيابك هيا مع امك فى الدار ولو حصل حاجه كانت امك قالتلك ؟

الزوج : هذا صحيح

اخو : متظلمش اختى بئا حرام عليك ... دى مريضة فى المستشفى

الزوج : والولد ؟

اخو : قصدك الحمل ؟

الزوج : هو من صلبى ؟

اخو : وهو دا محل شك ؟

الزوج : سامع يا حضرة القاضى ؟

القاضى : دى مسأله ثقة .. ادام انت واثق من اقوالة فانت حر

الزوج : وبتنصحنى بأية دلوقتى يا حضرة القاضى ؟

القاضى : انصحك بانك تبتعد انت عن الموضوع دا لانه ميخصكش انت

الزوج : موضوع اى ؟

القاضى : الحمل .. فالحمل زى ما قلتلك ملك المرآة علشان هو جزء من لحمها والكلام فيه معاها مباشرة او مع اى حد من لحمها ودمها

الزوج : معها لوحدها او مع اى حد من لحمها ودمها ؟

القاضى : ايوا هو كدا بس

(القاضى موجها كلامه لاخو زوجته)

القاضى : تعالى هنا يا استاذ ... انت عندك شكوى ؟

اخو : طبعا يا حضرة القاضى .. عندى شكوى ضد الفران دا

القاضى : عمل اى ؟

اخو : ضرب اختى ف بطنها وسقطها

القاضى : يعنى معلهوش حاجه غير انه سقطها ؟

اخو : ايوا ... سقطها !

القاضى : يعنى خرج ال كان فى بطنها ؟

اخو : ايوا

القاضى : وانت عايز الحق ... وتستحق فعلا الحق

اخو : ودا املى وعشمى فى عدلك

القاضى : والعدل بيقول ان من افرغ إناء عليه أن يملأه

اخو : يعنى اى ؟

القاضى : يعنى حكمت المحكمة على الفران ان هو يملى ال فرغة ودلوقتى يجب ان اختك تروح معاه علشان يحطلها حمل بدل ال سقطة

الزوج : (صائحا) تروح مع الفران ؟

اخو : دا مستحيل ... مستحيل

الفران : اسمع انت وهوه كلام العدل والانصاف

الزوج : اخرررررررس

الفران : انت بتعارض حكم المحكمه يا جدع انت

الزوج : ومش ممكن يتقبل ابدا

الفران : شفت يا حضرة القاضى عدم احترام الأحكام ؟

القاضى : قلة ادب وسفاله ... حكمت المحكمه على الزوج واخو الزوجه بجنيهين غرامة **!**

الزوج : غرامة غرامة **!**

(ينسحب الزوج واخو زوجته ويخرجان من الجلسة بسرعة)

القاضى : (ينادى) غيره !

(يتقدم شيخ معمم حتى يقف أمام القاضى وهو يجفف دموعه)

الشيخ : يا مولانا القاضى

القاضى : انت بردك كنت ماشى ادام الفرن ماهى زاطتت

الشيخ : لا ... انا مليش دعوة بالفرن ولا اعرف مكانه

القاضى : الحمد لله

الشيخ : انا كنت ف الجامع بصلى

القاضى : وأنعم بالصلاة

الشيخ : وكان اخويا الوحيد هو كمان بيصلى فى الجامع

القاضى : جميل !

الشيخ : ومدرناش الا وفى هيصة وزيطة قرب من الجامع وفى ناس بتجرى ورا الفران دا وواحدة منهم بتقول وزتى

القاضى : وبعدهالكم مع الوزة ؟

الشيخ : (مستمرا) والتانى بيصرخ ويقول عينى عينى **!** وتالت يقول مراتى مراتى **!** وست تصرخ وتقول بطنى بطنى **!** وفلاح بيزعق حمارى حمارى **!** وكله ومعاهم اهل المنطقة بيجروا ورا الفران بيزقهم باية ورجله لحد ما دخل المسجد

القاضى : ليصلى ؟

الشيخ : علشان يتحامى فيه من الناس ال بتطاردة ولما شاهم دخلوا وراه حب يهرب منهم فطلع اعلى المئذنة وطلعوا وراه ونط ورمى نفسه من فوقها

القاضى : ومات ؟

الشيخ : (يمسح دموعة) اخويا هو الذى مات !

القاضى : واى ال دخل اخوك ف دا ؟!

الشيخ : كان بيصلى ف صحن الجامع المكشوف تحت المئذنة وكان ساجدا ... والا ان الفران بكل تقلة وقع من فوق المئذنة على رقبت اخويا فأذا باخى توفى

القاضى : واخوك دا ليه اختار المكان دا بالذات علشان يصلى فيه

الشيخ : قسمتة ونصيبة !

القاضى : يعنى ذنبة هوا ... وسوء تصرفة واختيارة وال يحط نفسه مكان الهلاك فميلمش غير نفسه ...!

الشيخ : وهو دا مكان للهلاك يا حضرة القاضى ؟ دا مكان فى المسجد , يصلى فيه كما يصلى الناس جميعا من سنين طويلة

القاضى : هو مش اخوك مات فيه ؟ يبقى مكان تهلكه

الشيخ : وهو كان يبجى على بال حد ان يطلع فوق المئذنة حد ويرمى بنفسة منها على رقاب المصلين ؟

القاضى : حصل , فانت عايز اى دلوقتى ؟

الشيخ : أريد العدل والأنصاف

القاضى : واحنا هنا للعدل والإنصاف , والعدل بيقول رقبة برقبة.

الشيخ : بوركت يا سيدى القاضى !

القاضى : وادام الفران دا رمى نفسة من فوق المئذنة على رقبة اخوك وهو ساجد وكسرها ومات فعليه هو كمان ان يسجد مكان اخوك وتطلع انت فوق المئذنة وترمى بنفسك علي رقبتة فتكسرها وتموتة

الشيخ : ولو موقعتش على رقبتة ووقعت على رقبتى انا ؟

القاضى : دا نصيبك

الشيخ : لا يا سيدى القاضى : الله الغنى لا اريد

القاضى : دا حقك ؟

الشيخ : انا متنازل عن الحق دا ؟

القاضى : اى ال حصلكوا كلكوا ... جيتوا تطلبوا العدل ولما نحكم بالعدل ترفضون ! دا تلاعب بالقضاء حكمت عليك المحكمة بجنيه غرامة

الشيخ : غرامة !!

(الشيخ ينصرف فى ذهول)

القاضى : غيره ...

(تتقدم سعدية ومعها بنتها مسعدة)

سعدية : يا حضرة القاضى يا حضرة القاضى

القاضى : مالكوا انتوا الاتنين

سعدية : ابنى يا حضرة القاضى اتحبس وهو ملوش فى الجهادية خالص

مسعدة : اخويا اهبل يا حضرة القاضى ملوش فى الجهادية خالص

القاضى : هو راجل واله مش راجل ؟

مسعدة : راجل طبعا

سعدية : سيد الرجاله كمان يا حضرة القاضى

القاضى : اديكى اعترفتى وقولتى ع المحروس ابنك سيد الرجاله والرجاله بتجاهد يا ست انتى

مسعدة : يعنى اى الكلام دا ؟

القاضى : يعنى اخوكى حاول يهرب من اداء واجبة لبلدة ولازم يدفع تمن غلطة دا وهو انه يتحبس ويخش يدافع عن بلدة

سعدية : يا حضرة القاضى ابنى مش حمل حبس وهيضيع منى **(تبكى)**

القاضى : انتى بتعترضى على قرار المحكمة الموقر انتى وهيا

سعدية : لا منقصدش يا حضرة القاضى

القاضى : والله عال اوى عايزين تعملوا تعملوا قوانين من نفسكوا

مسعدة : لا يا حضرة القاضى منقصدش كدا انا ولا امى خالص والله

القاضى : مفيش معنى غير كدا وحكمت المحكمة عليكوا ب 2 جنيه غرامة

(تخرج مسعدة وسعدية ويبدو على وجهيهما الحسرة)

القاضى : ال بعدة ...

(تتقدم فوزية وهيا تصرخ وتبكى)

فوزية : يا حضرة القاضى يا حضرة القاضى

القاضى : فى اى يا ست انتى ؟

فوزية :الجاموسة بتاعتى ماتت يا حضرة القاضى

القاضى : ازاى ؟

فوزية : الفران دا وهو بيجرى والناس بتجرى وراة كنت ساحبة الجموسة وماشية ع الترعة رحت متَخرة الجموسة جنب الترعة بعيد عنهم والفران جاى ينط من ع الترعة كان هيقع فمسك ف ديل الجموسة بتاعتى ووقعها ف الترعة وماتت

القاضى : يعنى الفران هو ال وقعهالك ؟

14

فوزية : ايوا وانا عاوزة جموستى دى ال بعيش منها انا وولادى يا حضرة القاضى انا عاوزة جموستى يا ناس

القاضى : طب انتى عايزة العدل ؟

فوزية : طبعا يا حضرة القاضى !

القاضى : خلاص واحدة بواحدة

فوزية : ازاى ؟

القاضى : يعنى هو يجيب جموسة من عندوا وانتى تمسكى فيها وتوقعيها فى الترعة وتغرقهاله ويبقى كدا خدتى حقكك

فوزية : وافرض الجموسة وقعت عليا انا وموتتنى

القاضى : يبقى قضاء وقدرك بئا

فوزية : لا انا مش عايزة حقى ومتنازلة عنه وحسبى الله ونعم الوكيل

القاضى : هو فى اى جايين تطلبوا الحق والعدل ولما ادهولكوا ترفضوا طيب محكوم عليكى بجنيه غرامة

(تخرج فوزية وهيا مصدومة والبكاء ع خدها)

القاضى : ال بعده ؟

(تتقدم فتاة ف منتصف العمر ويبدوا عليها الهلاك من البكاء)

القاضى : مين انتى ومالك كدا ؟

نفيسة : انا جاية اشتكيلك من الفران دا يا حضرة القاضى

القاضى : عملك اى انتى كمان ؟

نفيسة : الجدع دا عايز يتجوزنى وانا لسه فى اولى اعدادى وصغيرة وقاصر ومينفعش يتجوزنى يا حضرة القاضى

القاضى : مين قلك انتى صغيرة ؟ انتى حلوة ادامى اهو ما شاء الله **(يبصلها بصة فيها مكر)**

نفيسة : اه صغيرة يا حضرة القاضى وامى وابويا غصبنى عليه وانا مش عايزة اتجوز دلوقتى انا لسه صغيرررررة

القاضى : لا مفيش الكلام دا المحكمة شيفاكى كبيرة وحلوة ويجوزلك انك تتجوزى وبعدين دا راجل كسيب وهيعيشك احلى عيشة ويجبلك وز متحمر وهينغنغك

نفيسة : لا مليش دعوة انا عايزة اكمل مدرستى ومش عايزة اتجوزة

القاضى : انتى هتعارضى حكم المحكمة ؟

نفيسة : لا بس ...

القاضى : مفيش بس , خلاص هتتجوزية يعنى هتتجوزية خلص الكلام

(تخرج نفيسة وهيا مكسورة وتبكى)

القاضى : مين تانى ؟

(لا أحد يتقدم أو يتحرك أو يجيب !!!!!!!)

القاضى : مالكم اتخرستوا ليه ؟ مفيش حد تانى ؟

الفران : (يشير إلى فلاح بحمارة أخر الجلسة) فيه يا حضرة القاضى الفلاح دا بحمار ال هناك دا ف الاخر جنب الباب

القاضى : ماله دا ؟

الفران : بيقول انه كان وسط الناس وراكب حمارة ولما اشتد جذب الناس لى وكنت عايز اتخلص منهم فمسكت بديل الحمار ومسكت فيه ع الاخر لحد ما طلع فى ايدى وبقا حمار من غير ديل

القاضى : (ينادى الفلاح) تعالى هنا يا جدع انت

الفلاح : (يتقدم) نعم يا حضرة القاضى

القاضى : اى ال حصل ؟

الفلاح : محصلش حاجه **!**

القاضى : هو مش حمارك من غير ديل ؟

الفلاح : خلقة ربنا

القاضى : من يوم ما اتولد وهو كدا ؟

الفلاح : طول عمرة معندوش ديل

القاضى : وازاى بيهش الدبان من عليه ؟

الفلاح : انا بهش عليه

القاضى : وليه مركبتلوش بدل الديل منشة ؟

الفلاح : فكرة

القاضى : انت راجل كداب

الفلاح : انا يا جناب القاضى

القاضى : هو فى يا راجل انت حمار بيتولد من غير ديل؟

الفلاح : ربنا قادر على كل شئ

القاضى : انت سمعت انه بيخلق حمار من غير ديل ؟

الفلاح : زى ما سمعت انه بيخلى الوزة المحمرة تطير من الفرن**!**

القاضى : معقول دا **!** ... أقنعتنى يا ملعون انت ... طيب يعنى ملكش شكوى ضد الفران دا ؟

الفلاح : لا ابدا لا سمح الله

القاضى : طيب وانت جيت هنا تعمل اى ؟

الفلاح : اتفرج

القاضى : تتفرج ؟ تتفرج على اية ؟

الفلاح : على الجلسة

القاضى : قالولك ان العدالة للفرجة ؟ وفرجة ببلاش كمان ؟
حكمت عليك المحكمة بجنية غرامة **!**

الفلاح : بشكوى من غير شكوى **(وهو يضرب كفا بكف)**
... العدل ملاحق الجميع سلاموا عليكم **!**

(ينصرف هو وحمارة ... وينصرف معه كل الحاضرين ولا يبقى فى الجلسة غير القاضى والفران)

القاضى : أظن كدا الجلسة خلصت ؟

الفران : على خير والحمد لله

القاضى : اية رائيك ؟ خلصتك منها كالشعرة من العجين

الفران : والغرامات ؟

القاضى : مفهوم **!** ليك فيها نصيب **!!**

الفران : طبعا ... مقابل الظلم والابتلاء والغم الى صابنى من الناس

القاضى : اطمن ... هتحصل على تعويضات شخصية **!**

****